اجتماع استثنائي لمناقشة الدور الحكومي لإنجاح الحوار

الحكومة تؤكد أن الحوار هو الفرصة التاريخية لحل كافة القضايا

التشديد على الدور الفاعل للوزارات والسلطات المحلية في إنجاح الحوار

■ صنعاء / سبأ:

كرس مجلس الوزراء اجتماعا استثنائيا عقده أمس برئاسة رئيس المجلس الأخ محمد سالم باسندوة، لمناقشة الدور الحكومي المساند في عملية التهيئة والمساهمة في توفير المناخات الملائمة لإنجاح الحوار الوطني الشامل المقرر انطلاقه في 18 مارس الجاري.

وتداول مجلس الوزراء مجموعة من المقترحات والرؤى الخاصة بالعوامل الكفيلة بإنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل ودور الجهاز الحكومي على المستويين المركزي والمحلي في إسناد الجهود الجارية لعقد هذا المؤتمر .

ولفت بهذا الجانب إلى الدور الفاعل الذي ينبغي أن تقوم به الوزارات والجهات الحكومية المختلفة والسلطات المحلية في أمانة العاصمة والمحافظات، للمساهمة في انجاح المؤتمر وتحقيق الأهداف المتوخاة منه، بما في ذلك المشاركة المؤثرة في العملية التوعوية وحشد الدعم المجتمعي المساند والمتفاعل مع المؤتمر بمحاوره المختلفة.

وأكد مجلس الوزراء أن حكومة الوفاق الوطني من خلال وزاراتها وأجهزتها المختلفة ماضية بكل عزم ومسئولية وطنية وتاريخية في تنفيذ المهام المناطة بها في المرحلة الانتقالية الراهنة من اجل العبور بالوطن الى بر الامان، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي والمعيشي والأمني للمواطنين... مشيرا الى ان الحكومة ستعمل على القيام بكل ما هو واجب عليها تجاه مؤتمر الحوار الوطني، واستكمال ما يخصها من إجراءات في اطار تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة وانجاز استحقاقات المرحلة الانتقالية الراهنة وصولاً إلى الانتخابات المقرر إجراؤها في فبراير ٢٠١٤ م.

وجدد المجلس في ضوء النقاشات المستفيضة لهذا الموضوع التأكيد على أن الحوار الوطني هو الفرصة الوحيدة المتاحة والتاريخية أمام جميع اليمنيين ، والإطار الجامع الذي يمكن من خلاله مناقشة وحل كافة القضايا والمشاكل المرتبطة بحاضر ومستقبل اليمن، حيث يستطيع الجميع طرح القضايا ومناقشة كافة الرؤى والأفكار بحرية وموضوعية ومسؤولية، وصولاً إلى حلول شاملة وواقعية تعكس التوافق الوطني الذي كان وسيبقى الطريق الوحيد لبناء اليمن الجديد ومواجهة كافة التحديات..لافتا الى ما تقتضيه المصلحة الوطنية العليا في هذه الظروف الحرجة والدقيقة من تاريخ اليمن الحديث من ضرورة رص الصفوف وتوحيد الجهود لانجاح الحوار كونه الخيار الأمثل للشعب اليمني لصنع المستقبل الأفضل الذي ينعم فيه جميع اليمنيين بالخير والأمن والعدالة الاجتماعية والمساواة.

وشدد المجلس على حاجة اليمن الماسة في هذه المرحلة الى تكاتف جهود الجميع، للانطلاق الى بناء المستقبل، وضرورة تغليب مصلحة الوطن على ما عداها من المصالح الذاتية والحزبية والمناطقية والقبلية .. مؤكداً أن الحوار الوطني هو البديل الأوحد لتجنب الاحتراب والصراعات الدموية والتشظي والانزلاق نحو المجهول.

وثمن مجلس الوزراء عاليا الجهود المخلصة للاخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية واللجنة الفنية للاعداد والتحضير لمؤتمر الحوار الوطني الشامل، في الاعداد والتحضير للمؤتمر والحرص على مشاركة كافة الأطراف السياسية والمجتمعية دون اقصاء او تهميش لاحد، بما من شانه الاسهام في ان يصل الجميع وعبر الحوار الديمقراطي الحضاري لمعالجة القضايا الشائكة ووضع أسس اليمن الجديد، القائم على سيادة القانون والحكم الرشيد والعدالة.. مؤكدا ان الحوار يبقى الوسيلة الأرقى والسبيل الوحيد لمناقشة كل المشكلات المطروحة وإيجاد حلول لها.

وحث مجلس الوزراء لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار ووزارتي الدفاع والداخلية على مضاعفة الجهود لتثبيت دعائم الأمن والاستقرار .. منوها في الوقت ذاته بتدشين حملة توعوية حول دور القوات المسلحة والأمن في إنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يعكس الدور المحوري والمهم للمؤسسة الأمنية والدفاعية في هذا الجانب وحرصها الوطني المسئول على القيام بدورها على أكمل وجه.

وأهاب المجلس بوسائل الإعلام بمختلف انواعها وتوجهاتها ومشاربها، ترشيد الخطاب الإعلامي والإسهام من موقعها المؤثر والحساس في هذه المرحلة في خدمة إنجاح الحوار والمساعدة في اعلاء ثقافة الوطن ومصالحه العليا على ما سواها من المصالح الذاتية والحزبية والآنية خاصة في هذا الظرف الاستثنائي.. لافتا الى الدور المعول على الأحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية والمنابر الإرشادية والتوعوية والثقافية في الاسناد الفاعل لإجراء وإنجاح الحوار الوطني الشامل وشرح ابعاده المختلفة لكافة المكونات الشعبية، وانعكاسات نجاحه المتوقع على حاضر ومستقبل اليمن، ومواكبة تطلعات ابنائها في استكمال عملية التغيير المنشود والشامل نحو الأفضل.

وطالب مجلس الوزراء جميع أبناء الشعب اليمني العظيم بتجاوز خلافاتهم وان يسموا بأقوالهم وأفعالهم فوق الجراح، بما يواكب الحاجات الحقيقية للوطن في هذه المرحلة الحساسة التي تستدعي وحدة الصف وخوض غمار الحوار الوطني بروح المسئولية والتطلع نحو الغد بروح جديدة.

ودعا الجميع الى بدء صفحة جديدة عنوانها الرئيس هو الانتماء الخالص للوطن والانتصار له بروح وطنية خالصة بما يمثله ذلك من أهمية في وقوف الجميع على مسافة واحدة من حوار وطني يرتكز على أسس الشفافية والموضوعية والاحترام المتبادل، والابتعاد عن هدم الذات والسلبية، للنهوض بالوطن ومواجهة التحديات لما فيه خير ومصلحة الجميع.

ولفت المجلس الى الآمال المعقودة على مؤتمر الحوار الوطني الشامل في رسم الملامح المستقبلية لبناء الدولة الحديثة على أساس الحرية والمساواة وسيادة النظام والقانون، باعتبار ذلك عاملا رئيسيا لمنع تكرار مآسي الماضي من ظلم واقصاء وتهميش، وضمان تحقيق العدل والمساواة في الحقوق السياسية والمدنية واحترام حقوق الإنسان.

وأعرب مجلس الوزراء عن ثقته الكاملة في نجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل في ظل التوافق الوطني والدعم الإقليمي والدولي لهذا المؤتمر باعتباره فرصة تاريخية لإعادة اليمن الى المسار الصحيح، وصياغة المستقبل الذي يلبي تطلعات الجميع في التغيير الى الأفضل، وإزالة ما عَلق في الأذهان من سلبيات، ومعالجة أسبابها .

وأكد المجلس ان نجاح حكومة الوفاق الوطني وما ساد عملها منذ تشكيلها من روح التوافق وتغليب المصلحة الوطنية العليا، يمثل مؤشرا ايجابيا في إمكانية أن تسود هذه الروح الخلاقة فعاليات واعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل، باعتبار ذلك احد العوامل الأساسية الضامنة لنجاح المؤتمر والوصول الى الاهداف المرسومة له في بناء اليمن الجديد.

في افتتاح ندوة (الحوار الوطني طريقنا لبناء اليمن الجديد)

وزير الدفاع : اليمن تمتلك كفاءات مجربة.. والمحاكات لن تؤثر على سير التغيير

بن مبارك : الحوار الوطني سيضمن المرتكز الرئيس لبناء الدولة المدنية الحديثة

■ صنعاء / سبأ:

بدأت أمس بصنعاء فعاليات الندوة الفكرية "الحوار الوطني طريقنا لبناء اليمن الجديد" التي تنظمها صحيفة 26سبتمبر خلال الفترة 9 - 11 مارس الجاري برعاية الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية وبمشاركة نخبة من الأكاديميين السياسيين والأكاديميين والباحثين.

وفي حفل افتتاح الندوة القى وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر احمد كلمة أكد فيها على أهمية انعقاد هذه الندوة وما ستخرج به من خلاصة لرؤى ناضجة تسهم في بناء رؤية داعمة للحوار الوطني.

وأكد أن اليمن ليست يمن الثمانينات أو التسعينيات ..وإنما هي يمن العام 2013م شهدت وتشهد تغييراً جذرياً وانعطافات تاريخية مهمة وهي اليوم تمتلك كوادر وكفاءات وقيادات مجربة باستطاعتها ان تحدث التحول الايجابي ..موضحاً أن القوات المسلحة تشهد اليوم التحول الكبير والإيجابي نحو مواكبة التطورات المتسارعة التي تشهدها جيوش العالم والجهود مستمرة في عملية البناء النوعي المتطور من خلال خطط وبرامج الهيكلة التي تضمنت رؤى ودراسات من شأنها أن تنهض بواقع القوات المسلحة.. لافتاً إلى أن منتسبي القوات المسلحة سوف يبذلون كل ما بوسعهم من جهود لإنجاح وتهيئة المناخ الملائم لإجراء وتأمين سير جلسات أعمال الحوار الوطني.

وقال: بإذن الله ستتغير الأحوال نحو الأفضل نحو بناء اليمن الجديد ولن تؤثر على سير التغيير والبناء تلك المراهنات والمماحكات سواء من الداخل أو الخارج لأن هناك استيعاباً كبيراً لدى أبناء الشعب اليمني والقوات المسلحة بأهمية وطبيعة المرحلة التي تمر بها اليمن التي تستدعي بذل مزيد من الجهود والاصطفاف الوطني والتكاتف للعبور بسفينة الوطن نحو شاطئ الأمان تحت القيادة الوطنية المخلصة ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الذي تحمل مسؤولية قيادة الوطن في هذه المرحلة الاستثنائية والمفصلية في تاريخ اليمن الحديث والمعاصر.

من جانبه أكد الأمين العام لمؤتمر الحوار الوطني الدكتور أحمد عوض بن مبارك على الأهمية الكبيرة التي تكتسبها هذه الندوة من خلال أوراق العمل التي ستناقشها وارتباطها الكبير بمحددات مؤتمر الحوار الوطني باستنادها الواضح على قضايا أساسية تمثل أهم أجندة مؤتمر الحوار الوطني .. لافتاً إلى أن أبناء الشعب اليمني كافة يعلقون الآمال الكبيرة في أن مؤتمر الحوار الوطني سيشكل نقلة نوعية ويضمن البناء الصحيح والمرتكز الرئيسي لليمن الجديد والدولة المدنية الحديثة.

وأشار إلى الدلالة القوية لتزامن انعقاد هذه الندوة مع قرب انعقاد المؤتمر الوطني بالإضافة إلى الحضور النوعي للمشاركين في الندوة من النخب الأكاديمية والسياسية ذوي الأفكار النيرة والناشطين في الساحات الذين سيناقشون أوراق عمل ذات طابع فكري وسياسي واجتماعي تستند في مجملها إلى جوانب ذات علاقة بما يدور على الساحة الوطنية.

وأضاف: نحن متشوقون كثيراً لاستلام مخرجات الندوة للأمانة العامة للمؤتمر الوطني لضمان مناقشتها وأخذها بنظر الاعتبار في فرق العمل.

وأوضح أن مؤتمر الحوار الوطني سيناقش إشكالية الدولة منذ نشوئها وسيناقش أيضاً القضايا الأبرز على مستوى الوطن والتي في مقدمتها القضية الجنوبية وقضية صعدة والدولة المدنية الحديثة وأسس الدستور والحكم الرشيد وضرورة قيام القوات المسلحة والأمن بدورها بكل فاعلية في المرحلة المقبلة.

وكان مدير دائرة التوجيه المعنوي رئيس تحرير صحيفة 26سبتمبر العميد الركن يحيى عبدالله بن عبدالله قد أشار في كلمته الترحيبية إلى أن الندوة ستسهم في طرح رؤى وأفكار مهمة تلامس القضايا المختلفة على مستوى الوطن بشكل عام، مؤكداً ضرورة المواكبة مع طبيعة المرحلة التي تعيشها اليمن والارتقاء إلى مستوى المتغيرات وآمال وتطلعات أبناء اليمن.

وقال: نحن على ثقة بأن هذه العقول النيرة ستقفز على جمود الفكر والتزمت للانطلاق نحو القضايا المحورية والمهمة لمناقشتها والتي ستسهم بالتأكيد في بناء الدولة اليمنية الحديثة.

فيما استعرض مدير تحرير صحيفة 26 سبتمبر العقيد/ محمد عبدالعزيز في كلمة اللجنة التحضيرية المحاور التي ستناقشها الندوة خلال فترة انعقادها.. مشيراً إلى أن الندوة ستجري قراءة معمقة لاستحقاق المرحلة المهمة والفاصلة في حياة المجتمع اليمني المتمثلة في الحوار الوطني.

وقد ناقشت الندوة في جلستها الأولى برئاسة الدكتور أحمد الأصبحي المحور الأول "الحوار الوطني بوابة عبور اليمن إلى الدولة اليمنية الحديثة" حيث قدم الدكتور فؤاد الصلاحي ورقة العمل حول النظام السياسي المستجيب لتطلعات اليمنيين، كما تناول عضو اللجنة الفنية للحوار الدكتور صالح باصرة ورقة ((اليمن وتجاوز التحديات)) وتناول أمين المقطري ورقة "خيار النظام الفيدرالي في شكل ومضمون الدولة المدنية".

وتخلل جلسة العمل الأولى مداخلات ونقاشات قيمة حول أوراق العمل المقدمة .

فيما تناولت الندوة في جلستها الثانية التي رأسها الدكتور فؤاد الصلاحي (أولويات الحوار الوطني).. وقدمت في الجلسة الثانية أوراق عمل من قبل المشاركين حيث استعرض الدكتور أحمد الأصبحي في ورقته "قواعد التحاور السياسي التي يتطلبها مؤتمر الحوار الوطني".. فيما تناول طاهر شمسان" التجارب السابقة في بناء الدولة" ..

وطالب المشاركون بضرورة أن تتناول الندوة القضية الجنوبية وقضية صعدة ومختلف القضايا العالقة في الساحة اليمنية باعتبارها القضايا الوطنية المركزية التي يتحدد عليها نجاح مؤتمر الحوار الوطني ومستقبل اليمن الجديد.. مؤكدين على أهمية إعادة الاعتبار للوحدة اليمنية من خلال تنقيتها من كل شوائب الماضي، ومعالجة الحقوق للناس وتسوية أوضاعهم انطلاقاً من الشراكة في الثروة والسلطة.

واختتمت فعاليات الجلسة الثانية بمداخلات قيمة..ونقاشات مستفيضة اثرت محاور وأوراق الندوة الفكرية.

تمكين الشباب من المهن بتعز

■ تعز / حلمي محفوظ:

بدأ أمس بمحافظة تعز مائة طالب وطالبة من خريجي المعاهد الفنية والتقنية والباحثين عن فرص عمل المرحلة الاولى من مراحل البرنامج التدريبي (تمكين الشباب من المهن) والذي يدشنه برنامج التدريب وتنمية قدرات الشباب التابع للمؤسسة الخيرية لهائل سعيد أنعم وشركاه بمشاركة وتمويل من صندوق تنمية المهارات .

وأشار أخصائي الاتصال والترويج ببرنامج التدريب الأخ / شاهر محمود شاهر الى ان البرنامج يعمل على تنمية القدرات الشابة وإخراجهم الى سوق العمل بكفاءة مدروسة وتدريب منظم وكمرحلة ثانية من مراحل البرنامج التدريبي المشترك بين البرنامج وصندوق تنمية المهارات سيتم لاحقا تدريب مائتي طالب من خريجي المعاهد الفنية والتقنية خلال الاشهر الثلاثة القادمة .. لافتاً الى ان البرنامج قد قام بتأهيل 90 طالبا من خريجي الدبلوم الفني والمهني في التخصصات الكهرباء والمساحة سابقا.

من جانبه أشار رئيس قسم الموارد البشرية في أكاديمية السعيد عبدالعزيز إلى أن برنامج اللحام يستفيد منه 20 طالباً ولمدة 200 ساعة من خريجي المعاهد التقنية مقسمين لمدة 50 يوماً في 25 ساعة في الأسبوع من خلال تدريبهم على لحام كهرباء ولحام انشوسلين والارجون والقصر الكهربائي لافتاً إلى إن الشهادة التي يتخرج بها الطالب معتمدة من الوزارة بصنعاء وهذا المعهد يخدم أبناء تعز من التدريب والولوج إلى سوق العمل بكفاءة متناهية.

وقال إن مجموعة هائل سعيد أنعم وشركاه من خلال برنامج التمكين قامت بتدريب 156 طالباً في تمديد الكهرباء والصيانة المنزلية وقبلها دورتين في المساحة لـ 90 شخصاً ثم يتم دعمهم بمعدات على أساس فتح ورش خاصة لعمل حر وإذا طلبت منا أي دولة ودول الخليج عمالة مدربة يكون لدينا متدربون وقاعدة بيانات سريعة.

التوقيع على وثيقة اتفاق وتعاون بين السلطة المحلية والمشايخ بمديرية القبيطة بلحج

■ لحج / عادل قائد/سبأ- تصوير / أياد البيسة:

وقعت أمس بالعند وثيقة اتفاق وتعاون بين السلطة المحلية بمديرية القبيطة والمشايخ والأعيان والشخصيات الاجتماعية والتنظيمات السياسية ومكونات المجتمع بمنطقة كرش.

وقد نصت الوثيقة التي وقعت بحضور الأمين العام للمجلس المحلي بالمحافظة علي حيدرة ماطر وقائد محور العند واللواء 201 ميكا اللواء الركن محمود الصبيحي والقائم بأعمال مدير امن المحافظة العميد عبد النبي هادي، على أن أمن المنطقة ومواطنيها وطرقها مسئولية مشتركة بين أبناء المنطقة والسلطة المحلية بالمديرية واعتبار التعبير عن الرأي حقا مكفولاً للجميع من خلال المسيرات السلمية والشعارات الوطنية الخالية من كلمات التجريح والإساءة بين أبناء المنطقة .

وأكدت الوثيقة أهمية تضافر الجهود بين كافة الأطياف السياسية والاجتماعية لحفظ الأمن والاستقرار بالمديرية والاهتمام بإعطاء أهمية خاصة للمشاريع الخدمية والتنموية والحفاظ عليها .

وأشارت الوثيقة إلى أن الطرقات خط أحمر ويجب على الجميع الالتزام بحفظ الأمن فيها، ولايجب التعدي عليها أو المساس بها مهما كانت الظروف والابتعاد عن المكايدات والمماحكات السياسية التي لاتخدم أبناء المنطقة وتطورها ونموها.

وعقب التوقيع أشار أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة إلى أن الهدف من هذه الوثيقة هو استتباب الأمن والأمان لجميع أبناء منطقة كرش خاصة ومديرية القبيطة والمحافظة عامة وخاصة أمن الطرق الرئيسية والفرعية و الخط العام الذي يربط بين الخطوط العامة بالجمهورية. .مؤكداً أن الوثيقة هي الصلة بين المجتمع والأجهزة الأمنية في الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة.

› جلال غانم

سيدتي منكِ وإليكِ السلام ....!

يا سيدة الأرض والسماء دعيني ألتحف بهذا الغياب تُراب وعزة قلبك ، دعيني أرسم في مُقلتيك بحاراً من الدمع ، امرأة من أتون الحريق .

دعيني أتمتم بعضاً من إيماني الذي ظننت يوما ما أنه انعدم في زحمة الفجائع اليومية ، انعدم نتيجة انتصار القُبح ، انتصار الألم ، انتصار ثقافة مُجتمع مُتخلف علينا، ودعيني أرى في الأفق لهيباً وناراً تشتعل لتحجُب كل الأحلام ، كل الآمال ، كل الأشياء الجميلة التي رسمتها ذات يوم بمُخطط تفصيلي كي نعيش قادماً دون كل هذا الهراء ، دون هذه العيشة الرخوة ، دون التضعضُع في شوارع صنعاء بحثا عن كسرة خُبز لتُسد جزءاً من حُلم أسرة ، جُزءاً من حُلم بيت قادم مُقابل زهرة الليمون ، عز الشباب، مُقابل حُلم وشراكة جماعية مُثلى .

منك السلام يا سيدة الضوء ، منك وإليك الدُعاء ، منك لُغات الحُرقة والدمع وألم الفراق ، منك مُناجاة العاشق ودعوات المقهورين ، منك السماح وعدم السماح ، منك قلب من حديد ، قلب من فراغ ، قلب من فجيعة !!!

بين آلاف من الكيلومترات كُنت قد قررت أن أحجز تذكرة مع الأمل ، تذكرة مع شوط ووقت إضافي في زحمة العُمر المستعجلة ، كي أبني على عُشك المتواضع بعضاً من تاريخ الجُنون ، بعضاً من زُرقة البحر ، بعضاً من شجرة ياسمين .

يبدو أننا نعيش دون خارطة عشقية ، دون جمال الأوطان، دون نقاء وصفاء الأرواح المُتسخة ...!

يبدو أن كثرة هذه الكيلومترات تتحول اليوم إلى طابور مُستعجل من الغصة ، لتطول إلى غياب رُبما يكون دائماً كي نرى فيمن حولنا مُجرد قماءات تختصرهم قُبح الأوطان لنرى عذاباتنا معهم .

أتلو عليك اليوم خُطبة وداع رجل يبحث عن ذاته بين كُل الحرائق ، أتلو عليك لعنة ظروف لم تسمح لنا يوما ما بمُلامسة الخد المُعذب ، الدُموع الحارة ، القلب النابض ، والوطن الجميل .

أتلو عليك لعنة ظروف كلعنة حرب وثورة ، كلعنة سرقة دم الشُهداء ، واستباحة جُروح المُعذبين ، أتلو عليك اليوم جزءاً من صفحات إعلام خانع فضلنا الرضوخ تحت أقدامه كي لا نموت عطشى من السراب .

ولا زلت أمام كُل هذا مؤمناً بأن قرقوشاً مازال هو البطل في هذا البلد ، بطل للثورة وبطل للسرقة والفساد والدين، وكل ما نستطيع أن نفعله حيال ذلك ليس سوى تدليس الطريق أمامه ،ومنحه مزيدا من التكشيرة فوق ظهورنا، منحه أكثر من مُتسع للحكم ، للإيمان و نحوله في أقل من خطاب إلى تشي جيفارا الثورة واليمن .

لم أفكر يوما ما أن أكون أقبح من هذا القرقوش من وجهة نظرك ، لم أفكر أن لحظة عاطفية يُمكن أن تُحولني من مُثقف وقارئ للأحداث ومُتابع لهموم الناس إلى مُجرد ديكتاتور تبحث أنت في ظل غضبي الواجم عن ترديد شعارات مُنادية بالرحيل ، بالخروج من ثورة عاطفية باتت تأكل معها كُل لحظات الوفاء .

أؤمن تماما بأن المُتسلقين في حياتنا كُثر ، وأن الباحثين عن الضوء في مُتسع الحروف ما هُم إلا قلة قليلة فضلوا أحيانا التواري خلف أوطانهم ووراء ظُهورها ، وأحيانا نجدهم مرميين في عرض الشوارع في مواجهة الله كي يقتاتوا بعضاً من الخُبز والماء أمام هذا العابر .

خذلتنا صفارة حكم جائر ولم تمنحنا مزيدا من الوقت كي نعلن مرحلة حُب أبدي ، سرمدي ، ووقعنا أمام فخ كبير يبدأ في البحث عن أي شُروط للوفاء ، أي شُروط للزواج، كي تنتصر أنت لعُذريتك أو ربما تشعر أن رحيلك بات حقيقياً أمام واقعك الذي لا يتغير ولا يتبدل وفق هذا المزاج الميت .

فلست من يعيش على مقاس تجربة عاطفية ضيقة ، ولست من يعيش على احتمالات النجاح وفق جدارية قلب مُتصلب ، وأن من يؤمن في هذا البلد أن المُستقبل مرهون باليانصيب والحظ فهو مخطئ ، ومن يؤمن بأن الأمل هو رافعة الصعود إلى القادم وإلى الله فهو مخطئ أيضا .

فقد كُنت أظن أن يوماً عالمياً عظيماً كيوم المرأة في 8 مارس يُمكن أن يجلب معه لي سعادة جديدة تتجاوز كل الآلام وكُل اللحظات الخائبة وهأنا على معركة أخرى وجديدة مع الدمع والحُزن بانتظار من ينتشل هذا القلب من العذاب .

ولم أعد أؤمن بمزاج الراحل درويش في الجميلات وتوكيده على أنهن الجميلات (الجميلات هُن الجميلات) إلا لعيش نزوة عاطفية لا أكثر ولا أقل .

فما أكثر النزوات والغزوات في حياتنا ، ما أكثر رجال الدين والمُتحذلقين علينا ، وما أرخص الدم في باروك وصولجان المزاد السياسي ، وما أرخص قلبك أمام قوة حُب حقيقية ظننتها لن تتهاوى أمام قلاع حاكم ، أمام اتصال غادر كي تُنسف به وتُطمس ذاكرتي من قواميس الانتظار .

ما أرخصك وأنت تُردد كلمات الرحيل أمام من يُمكنه أن يمنحك الأمان فنداؤك ذلك كنداء ثوار الغفلة للبحث عن جلاد بين السراب ، كنداء قلب يتفتت قُبحا ونُكرانا .

هأنذا أترك بقية الحُروف لتعبُر لحظات الموت هذه ،

هأنذا أترك لحظات الإيمان بالظروف ،

هأنذا أقول للمرة الأخيرة أننا باقون وحُلمنا باقَ ،

فمنك وإليك السلام ، منك وإليك السلام ..!

منك وإليـــــك الســـــلام ..!